

في محافظة الجديدة:

جهود النظافة بحاجة إلى الدعم ووعي وتعاون المواطنين



■ ، النظافة تعتبر أحد الأساسيات التي أوصى بها ديننا الحنيف، فالنظافة من الإيمان وقبل أن تكون سلوكاً حضارياً وتجسيدا لمظاهر الحضرة والمدينة هي عنوان يمكن من خلاله أن نحكم على أي مجتمع من المجتمعات عن مدى تخلفه أو تحضره وتطوره.

ولكن نحن أصبحنا نعتبر النظافة جزئية من حياتنا ولا نعمل عليها الاهتمام الكبير رغم أنها تعد من سنن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبدات تقل شيئا فشيئا نتيجة عدم تفاعل أفراد المجتمع في الارتقا. بهذه القضية المهمة في ترقى الحضارة المدنية والاجتماعية في مجتمعنا.

نحن في هذا التحقيق نحاول « الثورة » فتح ومعرفة واقع النظافة في مدينة الجديدة بالذات بـ« الحوك، الحالي، المينا.» وماذا عن نظافة الشوارع الداخلية والفرعية والحواري وأيهما الأكثر نظافة، إضافة إلى تدني مستوى التعاون من قبل المواطن الذي يعثب بالبيئة.

متابعة/ محمد علي الجعيد

تفعيل دور الوسائل الإعلامية في التوعية البيئية ضرورة وطنية

يشكو الكثير من ساكني الدهمية من مخلفات القمامة وتراكمها أمام منازلهم أو بالقرب منها ويقائنها لفترات قد تتجاوز أياما قبل أن تأتي السيارات المخصصة لأخذها. المواطن رمزي رزق يرى أن هناك تراجعا كبيرا في واقع النظافة بالدهمية وبعض الحواري الداخلية، ناهيك عن طلع المجاري بجوارها، تصبح كالكثبان داخل مقلب قمامة، بصراحة هناك اهتمام كبير بالشوارع الرئيسية وبعض الفرعية والمناطق الخلفية للشوارع الرئيسية.

لا بد من إعادة النظر في أسواق القات كالصالبية والمطراق لأنها يتسببان في الازدحام، إذا أردت المرور فإنت تأخذ ساعة من الوقت، نتيجة الزحمة وعدم التنظيم ويأتي القات أصبحوا على المتردي؟ هذه القضية بحاجة إلى استراتيجية متكاملة فيها حضور فاعل ليس فقط على المستوى الخدمي بل والمستوى التقني والتوعوي والذي يكاد يكون غائبا لكي نوجد سلوكا حضاريا يمكن من خلاله أن تتحقق الغاية المنشودة ولكن بصراحة المواطنين لا يوجد لديهم ضمير للاهتمام بنظافة حيهم وشوارعهم.

عرضة للأمراض

أغلب سكان المناطق الخلفية للشوارع الفرعية والمناطق النائية الحديثة نتيجة الازدحام والتوسع السكاني يعانون من تراكم القمامة يوميا وتظل أحيانا لأربعة أيام قبل أن تأتي سيارة القمامة لأخذها بعد أن تكون قد تناثرت في كل مكان، كما أن الأطفال يلعبون في نفس المكان ويستنشقون روائح هذه المخلفات التي تزكم الأنوف ويصحبون عرضة للأمراض وأقول للقائمين على صندوق النظافة

والتحسين بالمحافظة زوروا هذه الأماكن: الدمغة؟ القاهرة الشمالية؟ الترك؟ البيضاء الشمالية والجنوبية ومدينة العمال الجنوبية الشمالية؟ الصديقية؟ الزهراية؟ الشحرارية؟ الدهمية؟ الفرزة؟ الشعبية؟ السلخانة؟ الثلاثين؟ حسي الزهور؟ المغتربين؟ خالد بن الوليد؟ صدام؟ وما خفي كان أعظم ناهيك عن الأسواق الشعبية. لا ندري ما هي الأسباب أو العوامل التي تقف وراء ذلك إلا أن النظافة تظل قضية لها حضورها الذي يجب أن نتعاطى معها جميعا بإيجابية، ويبقى المواطن ينتظر من الجهات المختصة بهذا القطاع المزيد من الجهود لإظهار المحافظة بمظهرها الحضاري واللائق بها، ولكن هذا يستدعي تعاون السكان وتفاعل الجهات المختصة بالمحافظة والسلطة المحلية والقطاع الخاص من أجل تفعيل قطاع النظافة بصورة أفضل.

عقال ولكن!!

العاقل/ محمد عمر منطقة الرصة أشجار إلى أن كل شيء، على ما يرام ولكن أكد قائلا: نود من عمال النظافة وسكان الحارة إلى المزيد من الجهد

والاجتهاد وذلك لتجاوز السلبيات والإخفاقات التي ما زالت تحصد بين الحين والآخر.

وهناك مجموعة من عقال الحارات رفضوا التجاوب معنا، لأنهم لا يلتزمون بالتعليمات ولم يقوموا بواجبهم على أكمل وجه، ودورهم غائب جدا. وبعض العقال يتهمون القائمين على صندوق النظافة والتحسين بالمحافظة بعدم دعوتهم أو إعطائهم صلاحية أو إعطائهم مكافأة مالية كتشجيع ودعم وهم مستعدون بالإلزام المواطنين بوضع القمامة في مكانها الصحيح أو باليرميل ورغم أن المواطنين أنفسهم غير متعاونين معنا.

نود لفت الانتباه لعمال النظافة والقائمين على صندوق النظافة والتحسين بالمحافظة إلى أن الدور بحاجة إلى عناية ونظافة أكثر، لا أقصد الشوارع الرئيسية ولكن المكان؟ فهناك حمامات عامة بصورة مزرية وتكدس أكياس بلاستيكية وما تنبعث منها من روائح كريهة تزكم الأنوف.

لا بد من البحث عن مستثمر يسهم في أحياء ذلك المكان العام وجعله متنفسا رائعا يستهوي السائحون والزائرين إليه.

جهود عمال النظافة

عمال النظافة يبذلون قصارى جهدهم من أجل تنظيف الشوارع والاهتمام بها ويعملون فترات على مدار ٢٤ ساعة.

وبحسب كشف خاص بالعمالين بصندوق النظافة والتحسين بالمحافظة لعام ٢٠١٠م بلغ عدد العاملين ١٢٨٣ عاملا و١١٥ عاملة وعدد المشرفين ٢٨ مشرفا و١٨٦ مراقبا و٧٠ سائقا و٣٣ فنيا و١٢ إداريا و٢ بالمتابعة وبذلك يصح إجمالي العاملين بصندوق النظافة والتحسين ١٨٤٠ عاملا عاملة. في الأسواق يجب كثيف ومضاعفة إعداد العمال، كما هو حال سوق القات الجديد والقديم وسوق عثمان والمطراق والصالبية حيث تبدو شوارع تلك الأسواق غير نظيفة وتملؤها المخلفات المتركمة مع أن العمال يبذلون جهودا كبيرة في ذلك.

يبقى وعي المجتمع أمرا هاما جدا يساعد عامل النظافة في أداء عمله ويوفر عليه عناء التعب والإجهاد الكبير في رفع المخلفات.

عدد عمال الشوارع ٢١٥ عاملا وعمال الحارات ٤٨٣ عاملا عاملة وعمال آتربة عددهم ٦١ عاملا وهناك ١٤٥ مراقبا بالصباح، و٣٣ مراقبا بالليل و١٦ مشرفا بالنهار و٤ مشرفين بالليل وبذلك يكون إجمالي القوى العاملة بمشروع النظافة ١٥٠٩ عمال.

اهتمام رسمي

سعى المحافظ أكرم عبدالله عطية؟ رئيس المجلس

المحلي إلى تحسين أوضاع عمال النظافة المعيشية ورفع رواتبهم إلى ٣٠ ألف ريال ويستلمون رواتبهم عبر البريد كبقية الموظفين بالمؤسسات والدوائر الرسمية.

ولا بد من معالجة قضايا عمال النظافة وبسرعة معالجتها بعد استثناء قرار مجلس الوزراء الخاص باستراتيجية أجور ومرتبات عمال النظافة من فوارق المرحلتين الثانية والثالثة للاستراتيجية إلا أن ذلك لم يلق صدق لديها وخاصة من قبل وزارة المالية. مع كثافة حقوقهم الوظيفية الأخرى، ولكن ما تزال وزارة المالية رافضة لتوجيهات رئيس الوزراء وغيرها من التوجيهات بشأن عملية زيادة الرواتب وتحسين أوضاعهم والعمل على توظيفهم رسميا إسوة بمحافظه عدن.

كون الأوعية الإرادية لصندوق النظافة والتحسين محددة في قانون إنشاء الصندوق رقم ٢٠ لسنة ١٩٩٩م ولاتحته التنفيذية وهي المصانع والشركات وبعض الجهات الحكومية بالكهرباء والغاز ومكتب الأشغال. إضافة إلى الدعم السنوي المقدم من وزارة المالية الذي لا يفي بتغطية العجز الحاصل في توفير الآليات وصرف أجور عمال النظافة بحسب قول أحدهم بالصندوق.

فعالية الحوك وتميزها

من خلال تجوالنا بمديريات « الحوك؟ الحالي؟ الميناء؟ حاولنا التواصل بالإخوة مدراء هذه المديريات تمكن من اللقاء بالأخ محمد الرازي؟ مدير فرع صندوق النظافة والتحسين بمديرية الحوك الأكثر فعالية ونشاطا وراثما يقف إلى جوار عمال النظافة والأكثر التصاقا بهم داخل الحوك والذي تحدث قائلا: نحن نؤدي رسالة عظيمة والحمد لله منذ توليه مسؤولية قيادة فرع الصندوق ونحن نعمل بصورة مستمرة دون توقف من أجل إظهار جمال مديرية الحوك والتي تعد أهم مديرية داخل مركز المحافظة، نقوم بالنظافة على أكمل وجه من أجل إظهار الصورة الحضارية للمديرية.

كما أنه من المعلوم أن عملية النظافة مسؤولية جماعية يستلزم لإنتاجها مشاركة أفراد المجتمع وتعاونهم مع القائمين بعملية النظافة في إخراج مخلفاتهم.

بالنسبة لتوفر الآلات والمعدات المطلوبة فهي موجودة فهناك فرامة واحدة من نوع أسيزو وثلاث فرامات هونداي و٢ كاتر ميسوبيشي وثمانية قلابات هونداي وواحد ديهاتنسو لذلك يكون لدينا ١٦ آلة عاملة وهما اثنتان عاطلتان وهي كاتر ميسوبيشي.

وأضاف الرازي قائلا: وبخصوص عدد عمال الصندوق الحوك ٥٠١ عاملا عاملة منهم ٦ مشرفون و٦٠ مراقبا و١٧ سائقا وعمال النظافة ٢٨٨ عاملا و٣٠ عاملة.

وقد تمكننا من نقل ١١٩٣٧ طنا من القمامة إلى المقلب خلال عام ٢٠١٠م وكمية مخلفات قسم التشجير المنقولة إلى المقلب لشهر ديسمبر ٢٠١٠م بلغت ٢١ نقلة أي طن وفي حملات إبادة الكلاب الضالة تم إبادة ٢٠٣ كلاب مسعورة لعام ٢٠١٠م.

إن النظافة ليست مسؤولية عمال النظافة فقط بل هي مسؤولية المجتمع ككل تبدأ من البيت مروراً بالعمل والشوارع وبذلك تبقى المسؤولية جماعية تحتاج إلى وعي وتوعية واهتمام بالنظافة، فالمواطن مسؤوليته نظافة مكانه ومكتبه وتوعية الناس من حوله بذلك وكذلك دور الخلباء والمرشدين والإعلام في التوعية بأهمية النظافة.

تحسين أوضاع

وفي مديرية الميناء التقينا بالأخ عمار يحيى شنب مدير فرع صندوق النظافة والتحسين بالميناء الذي تجاوب معنا قائلا:

عمال النظافة يؤدون أعمالهم بكل إخلاص واجتهاد ويحاولون المجتمع بالتعاون معهم في إرساء سلوك النظافة في حياتهم اليومية.

ودائما تجدنا نعمل حملات نظافة متواصلة وبصورة مستمرة، والحمد لله تمكننا خلال عام ٢٠١٠م من إخراج ١٠٥٨٠ نقلة إلى مقلب القمامة وتم تنفيذ حملات إبادة للكلاب خلال ٢٠١٠م بلغت كمية مخلفات قسم التشجير المنقولة إلى مقلب القمامة ٤٠ نقلة أي ١٢ طنا.

وبخصوص الآليات العاملة لدينا ١٦ آلة عاملة من فرامات ورافعة و٤ قلابات واحد معطل، وعدد العاملين ٤٧٢ عاملا عاملة منهم ٣٥١ عاملا و٤٤ عاملة و٥٥ مراقبا و١٥ سائقا و٧ مشرفين وعمال بصراحة يبذلون جهودا جبارة ويعملون بكل طاقاتهم وحيويتهم..

ونأمل الاهتمام بهم وتحسين أوضاعهم نحو الأفضل إن شاء الله.

غياب التوعية

أتساءل عن غياب أنور المنصوب؟ الذي עודنا دائما بأفكار جديدة في عملية التوعية والحفاظ على البيئة، بصراحة يمتلك الأخ أنور المنصوب رؤية واضحة في نشر الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري وبرامج وحملات توعوية واسعة فهل تتم الاستفادة من خبرات المنصوب؟

فهناك الإخوة عبدالله عبد اللطيف، محمد أحمد عوض الوصابي، هزاع وعادل وسعيد كمال تركي، ومحمد السندي، خالد محمد الشريف، علي العصيمي، محمد الوصابي وغيرهم رجال صامتون يعملون من خلف الكواليس لإنجاح إدارة صندوق النظافة والتحسين بمحافظة الجديدة، لكل هؤلاء

تحياتنا وشكر وتقدير واعتزاز على جهودهم وأعمالهم النبوية، وقد حقق الصندوق إنجازات وطموحات كبيرة في ظل قيادة المهندس أحمد عتيق حيث بلغت إيراداته خلال عام ٢٠٠٩م مليار ريال بينما عام ٢٠٠٨م بلغت ٧٧٨١٣٥٠٣٣ ريال وسعى إلى شراء براميل وصناديق قمامة لمشروع النظافة ٧ ملايين ريال وعمل حملة صيانة لبعض شوارع المحافظة.

وقد تم إنشاء مشاريع نظافة وتحسين في مديريات « بيت الفقيه؟ المراوعة؟ باجل؟ زبيد؟ خلال التنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبالتعاون مع الحكومة الألمانية تم إنشاء مشروع نظافة زبيد بدعم من مشروع المخلفات الصلبة GTZ ووزارة الأشغال العامة ٢٠٠٩م و٢٠٠٢م.

ونفذ الصندوق حملات نظافة في كل من حيس، الصليف، الزيدية، الحسينية وغيرها.

وإن شاء الله تعالى يكون المهندس أحمد عتيق المدير التنفيذي لصندوق النظافة والتحسين في محافظة الجديدة مستعدا للإجابة على تساؤلاتنا الصحفية كما وعدنا بعد نشر هذه المادة، ورغم قلة الإمكانيات والموارد المالية إلا أن هناك عملا ملموسا يبذل من قبل هذا الصندوق الخدمي الذي يلقي اهتماما كبيرا من قبل قيادة محافظة الجديدة ممثلة بالمهندس أكرم عبدالله عطية؟ محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي والذي يولي الصندوق جل اهتماماته ومتابعته المستمرة للقيام بدوره المطلوب.

مزیدا من التعاون

ونحن بدورنا نشكر المهندس أحمد عتيق مدير عام الصندوق الذي وقف معنا فسي إنجاز هذه المادة، وكذلك الأخ خالد محمد الشريف نائب المدير لشؤون النظافة والتشجير الذي ما قصر معنا أبدا وزودنا بكل المعلومات والأرقام قلها منا ألف تحية ومزیدا من العمل الدؤوب كرجل النظافة واجبا دينيا قبل أن يكون واجبا وطنيا وهي مسؤولية جميع أفراد المجتمع ولا بد أن تتضافر الجهود من الحكومة وأفراد المجتمع لتحقيقها.

ومطلوب من أفراد المجتمع مزيداً من التعاون للوصول إلى بيئة صحية نظيفة وخلال عام ٢٠١٠م تم إخراج ٢٨٥٨٤ طنا من المخلفات وإبادة ١١٥١ كلبا بالمحافظة.